Journal Of the Iraqia University (65-2) February (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

هندسة الرواية ومعمارية الشخصيات في رواية صناديق سود

م.م سالي عبداللطيف ذياب

كلية الفارابي الجامعة

The architecture of the novel and the architecture of the characters in the novel Black Boxes

Assist. Lecture Sally Abd Allateef Deab

Sallyabd44@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.565

ملخص

تدور أحداث روايتنا "صناديق سود" حول بطل هو كان في الأصل جندي، قد أصيب في معركة من المعارك ففقد على إثرها ذاكرته، ثم وجدته تلك البطلة فأخذته وعالجته، ومن ثم بدأت تلك الهندسة المعمارية للأحداث السردية لروايتنا، فقد حاول البطل استعادة ذاكرته، وخلال ذلك ينتج العديد من الشخصيات الثابتة والمحوية والنامية، وبعض الشخصيات الانتقالية في الرواية، ومن خلال الهندسة المعمارية للشخصية للراوي العليم بأحداث الرواية وهو هذا الباطل المتعدد الأسماء والشخصيات تبرز تلك الأوصاف السردية المتتالية، فهو يعتمد في عرض الشخصيات على المنهج النفسي للشخصية، فيظهر أحوال الشخصيات وأوصافهم بحسب ما تحتله تلك الشخصية من مكانة في الرواية، وبحسب الدور الذي اختاره لها، فعرض الشخصية النامية يختلف عن عرضه للشخصية الثابتة، وقد أبدع في وصف الشخصيات العابرة والنامية، فكان يطيل الوصف في الشخصية العابرة لأداء تلك الحبكة الروائية، وقد أبدع في التعبير عن الحالة التصاعدية للشخصية النامية، أما الشخصية الثابتة فكانت له بمثابة المساحة المحددة من الأرض فهي ثابتة في كل رواية.

Abstract

The events of our novel “Black Boxes” revolve around a hero who was originally a soldier. He was injured in a battle and lost his memory. Then the heroine found him, took him and treated him, and then began the architecture engineering of the narrative events of our novel. The hero tried to regain his memory, During that, many fixed and developing characters, and some transitional characters are produced in the novel, and through the architecture of the character of the narrator who knows the events of the novel, which is this falsehood with multiple names and characters, these successive narrative descriptions emerge, In presenting the characters, he relies on the psychological approach to the character. He shows the characters’ conditions and descriptions according to the position that character occupies in the novel, and according to the role he chose for her. The presentation of the developing character differs from his presentation of the fixed character. He used to prolong the description of the fleeting character to perform that novel plot, and he was creative in expressing the ascending state of the developing character. As for the fixed character, it was like a specific area of the earth, which is fixed in every novel.

مقدمة

يعتبر الفن الروائي العربي فن حديث النشأة إذا ما قورن بالشعر العربي، فإذا كان الشعر أقدم فنون الأدب العربي جميعاً، تمتد جذور ما وصلنا منه إلى قرن ونصف قبل ظهور الإسلام، فإن الفن الروائي العربي لا تكاد تصل جذوره إلى أبعد من قرن ونصف من هذه اللحظة الراهنة، فقد ظهرت بواكير الرواية العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، متأثرة بالرواية الغربية التي كانت أسبق إلى النشأة والظهور في العقود الأولى من القرن الثامن عشر، وذلك بعد ازدهار حركة الترجمة إلى العربية، التي اضطلع بها رفاعة الطهطاوي ومعاصروه، فقد أسهمت حركة الترجمة في تقديم الأعمال الأدبية الحديثة، وعلى رأسها الرواية، إلى القارئ العربي، وبخاصة أولئك الذين لم تكن لهم دراسة باللغات

الأجنبية.(نظر: متولى، (ص: ٣٦).وعلى الرغم من تباين ردود أفعال القراء تجاه هذه الروايات المترجمة، بين مرحب بها بوصفها نتاج حضارة عالية، ورافض لها على أنها ضرب من الغزو الثقافى، فإن أغلب المثقفين كانوا من كبار المفكرين المستنيرين، كالإمام محمد عبده (١٨٤٩ – ١٩٠٥)، الذى دعا إلى الإفادة من كل ما يخدم المجتمع العربي وثقافته، سواء في ذلك ما جاء من الحضارة الوافدة، أو من التراث العربي القديم.وفى ظل هذا الجدل حول الترجمات وجدواها؛ اتجه كتاب آخرون محافظون إلى إحياء شكل المقامة العربية، وقد كان إحياء هذا الشكل تعبيراً عن البحث عن خصوصية قومية فى مواجهة الحضارة الغربية. كما فعل محمد المويلحي في حديث عيسى بن هشام، وحافظ إبراهيم في ليالي سطيح، ومحمد لطفى جمعة في "ليالى الروح الحائر"، وثمة فريق ثالث اتجه إلى كتابة الرواية بشكلها الغربي المعروف، متشجعاً برأي الشيخ محمد عبده الذى سبقت الإشارة إليه، ومحاولاً توظيف الرواية لخدمة أهداف تربوية أو أخلاقية أو تاريخية أو اجتماعية، ومن أبرز هؤلاء على مبارك الذى نشر روايته "علم الدين" عام ١٨٨٢، وأحمد شوقي الذى نشر – عددا من الروايات التاريخية، والمنفلوطي الذى قدم عددا كبيرا من الأعمال القصصية المعربة غالباً أو المؤلفة، ثم يأتي محمد حسنين هيكل بروايته "زينب" التي نشرها عام ١٩١٣.ومن هذا المنطلق للفن الروائي العربي جاءت تلك الدراسة الصغيرة والتي أبلور فيها أحداث الهندسة المعمارية للشخصية للشخصيات في رواية "صناديق سود" تحت مسمى "هندسة الرواية ومعمارية الشخصيات".

مشكلات البحث:

تتلخص تلك المشكلات في:

أولا: تعتبر أهم المشكلات التي تواجه الباحث في دراسة مثل تلك الرواية كثرة أنواع الشخصيات مما يضيق عن حملها هذا البحث الصغير.

ثانيا: كان من أصعب المشكلات أيضا عدم وجود المصادر والمراجع التي اعتنت بذكر الشخصيات في رواية صناديق سود.

ثالثا: استدعى هذا البحث أن تكون ثم نظرة تاريخية استيعابية في ماهية البنية الروائية لتقنيات السرد للشخصيات وما تحمله من أنواع وطرق للعرض، حتى نتمكن من تحديد المشكلات الأبرز في بناء عناصر الشخصيات.

الفرضيات:

أولا: يعتبر المستوى اللغوي في رواية "صناديق سود" من أعلى أنواع الأساليب اللغوية للرواية المعاصرة.

ثانيا: أثرت الشخصيات على البنية الروائية في رواية "صناديق سود" مما أدى إلى تلك الأهمية التي شغلتها.

ثالثا: تنوعت أنماط الشخصيات في رواية "صناديق سود" لا سيما الشخصيات النامية والشخصيات العابرة

رابعا: لم تؤثر الشخصيات النامية المختلفة الأحوال على البنية الروائية بالسلب، بل طورت من تقنيات السرد التي اشتملت عليها الرواية.

تساؤلات البحث:

أولا: ما هي الشخصية؟، وما هي أنواعها؟، وما هي الأنماط التي اعتمدها النقاد في طرق العرض للشخصية في الرواية؟

ثانيا: ما هي أنواع الشخصيات في رواية "صناديق سود"؟ وما هي طرق العرض التي اعتمدها الراوي لتلك الشخصيات؟

الأهداف:

يهدف هذا البحث إلى بيان حقيقة الشخصية وأثرها على رواية "صناديق سود" ومن ثم بيان أنماط تلك الشخصيات والوقوف على طرق عرضها، ثم ذكر أهم أنواع تلك الأنماط وأكثرها تواجدا في روايتنا، ومن ثم الوقوف على أثر الشخصيات في الحبكة الروائية وعلى البنية الروائية لتلك الروايات.

المنهج المتبع:

اعتمدت في هذا البحث المنهجين: الاستقرائي والاستنباطي، في تحقيق الأهداف المرجوة من خلال دراسة علمية جادة.

المنهج الاستقرائي: القائم على استقراء وتتبع الجزئيات المتعلقة بالأدوات وتجميعها.

المنهج الاستنباطي: يستعين البحث بهذا المنهج من خلال تطويره للأدوات مع تقنيات السرد المنصبة على الشخصيات وأنواعها.

خطة البحث:

المقدمة وتشتمل على: ذكر الموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والمشكلات، وتساؤلات البحث، والفرضيات، والمنهج المتبع.

توطئة: وفيها أتحدث عن أهمية السرد الروائي ومتغيراته. **المبحث الأول:** مفهوم الشخصية الروائية وأهميتها وأنوعها وطرق تقديمها.**المبحث الثاني:** هندسة ومعمارية الشخصيات في رواية "صناديق سود".**الخاتمة** وتشتمل على: أهم النتائج، الملخص، وذكر المصادر والمراجع.

التوطئة

لقد تبلورت ملامح السرد في الروايات المصرية، وأظهرت عادات أهل القرى بين الثابت والمتغير من النواحي اللغوية الأدبية ومن النواحي الفلسفية، وقد تجلت فكرة الواجب واللازم والعادة والعيب وغيرها، كثوابت تقوم عليها الأفكار في القرية المصرية، وبنى السرد في الروايات تقوم على إظهار تلك الثوابت وهذه الأوصاف السردية إنما تتعلق بفكرة الواجب واللازم اذا نظرنا إلى السمات الرئيسية التي ينسبها الكثير من الفلاسفة إلى فكرة الواجب واللازم نجد "كانت" قد بنى تلك النظرية مستندا إلى خصائص، **مبينا حقيقة الواجب وهي:**

١. أن الواجب صوري محض بمعنى أنه تشريع كلي أو قاعدة شاملة لا صلة لها بتغيرات التجربة. و لما كان الواجب هو والعقل الخالص شيئاً واحداً فان الواجب لا يقوم على أي اعتبار عملي او تجريبي، بل هو مبدأ صوري.

٢. أنه منزه عن كل غرض. بمعنى أنه لا يطلب من أجل تحقيق المنفعة أو بلوغ السعادة بل هو يطلب لذاته فليست الأخلاق هي المذهب الذي يعلمنا كيف تكون بل هو المذهب الذي يعلمنا كيف نكون جديرين بالسعادة. ومعنى هذا ان علينا اولاً ان نؤدي واجبنا.

٣. أنه قاعدة لا مشروطة للفعل. بمعنى أن لا سبيل الى تأسيس الواجب على شيء آخر أو إرجاعه الى شيء آخر مادام الواجب هو الدعامة التي يستند اليها كل تقدير عملي وكل حكم أخلاقي (ابراهيم: بلا تاريخ، ص١٧٠ –١٧١).فقد شاءت القدرة الإلهية أن تربط الإنسان بالحيز المكاني والزماني، وأن تخلق بينهما نوعا من الامتزاج المصيري، فلا يمكن أن ينفصلا عن بعضهما بحال من الأحوال، ولا يمكن أن يتصور إنسان لحظة وجود إنسان بلا حيز مكاني ولا حيز زماني، ولا تواجد لأي ذات خارج سياق هذا المكان.(ينظر: نبيلة إبراهيم ١٩٩٥م، ص ١٣٩). فتتجلى كل المظاهر الحياتية، وكل الأحوال الإنسانية داخل حيز من المكان، بل وكل أحوال النفوس البشرية تدل صراحة على ذلك المدي الذي يشغله المكان في حياة الإنسان، فالوجود لا يحصل إلا بمكان فالإنسان جزء لا يتجزأ من تلك الحركة وهذا الوجود، ومن ثم فإن: المكان والزمان هما حاضن الوجود الإنساني وشرطه الرئي.(ينظر: المحادين:، ٢٠٠١، ص ٢٠)وليس هذا بالضرورة أن نجعل الإبداع قصرا على المكان والزمان، فالأصل أنه عنصر إضافي مما يكسب العمل إبداعا وليس هو الذي يكسبه الإبداع وحده بل تلك العناصر السردية مجموعة هي التي تكون عنصر الإبداع ملتحمة مع بعضها البعض فإن التمكين الذي يتطلبه المكان إن دل فإنما يدل على أنه "ليس فضاءً فارغاً ولكنه مليء بالكائنات وبالأشياء".(ينظر: د. سيزا قاسم، ا ، ٢٠٠٢م، (ص: ٤٨)ومما هو جدير بالذكر في روايتنا أن الكاتب قد جردها من ذلك الأثر الكبير للزمان، فلا يكاد يحضر الزمان في رواية "صناديق سود" إلا نادرا جدا، وكذلك الأماكن فقد حضرت على استحياء شديد، وجل أحداث الرواية لا يذكر فيه مكان ولا زمان محددين، فلا يمكن ان نجعل عنصر الإبداع قصرا على الزمان والمكان فحسب.

ومع التطور في تأليف الروايات اتسمت بعناصر دلالية واسعة عن ذي قبل، وأصبحت استراتيجيات الكتابة الجديدة هذه هي التناقض، ومن سمات هذا النص الروائي العربي الحديث كذلك جزافيته البادية وعفويته، حيث يبدو أنه لا يعتمد على شيء، ولا يعبأ بأي شيء، بما في ذلك بنيته الجمالية ذاتها، وكل ما يورده النص هو مجرد استرسالات عفوية أو جزئيات تتجاور بشكل جزافي أو اعتباطي، وتقليص الحد الفاصل بين الوعى واللاوعي، مما يؤدى إلى طلسمة الخيط السردي التعاقبي، وقد ارتبطت هذه الطلسمة بسمة أخرى وهى المبالغة، أي مبالغة النصوص السردية الجديدة في الإغراق في الغموض، أو العصف بالتقاليد المتعارف عليها، أو مجافاة الذوق السائد، أو صداميتها المفرطة.(ينظر: الرواية العربية الحديثة، حمدي سكوت، (ص: ١٧–١٨).

أما الوظائف السردية التي أداها هذا التطور فإنها تتمحور في الآتي (متولى، ٢٠١٨م، (ص: ١١٦):

الوظيفة التعينية: وتسمى أيضاً وظيفة التسمية، ويقصد بها تعيين اسم الكتاب وتمييزه باسم معين عن غيره من الكتب الأخرى وتعريف القراء به بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللبس. وكأنه بطاقة تعريف الهوية، وهذه الوظيفة هي أكثر الوظائف شيوعاً وانتشاراً، بل لا يكاد يخلو منها أي عنوان، فهذه الوظيفة تشترك فيها " الأسماء أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية".

الوظيفة الوصفية: وهى الوظيفة التي يقول العنوان من خلالها شيئاً عن مضمون نص الكتاب أو نوعه أو يعلن عن محتواه، فالعنوان بذلك لم يعد مجرد اسم، وإنما هو اسم للدلالة على غرض، والإشارة إلى شيء آخر بعده. وهى الوظيفة التي يمكن تلخيصها في القول الشائع "الكتاب يعرف من عنوانه".

الوظيفة الإيحائية: وهى تتعلق بالطريقة أو الأسلوب الذى يعين العنوان به موضوع الكتاب، وتعتمد على مدى قوة المؤلف على الإيحاء والتلميح من خلال تراكيب لغوية بسيطة.

الوظيفة الإغرائية: وهى تكاد تكون سمة عامة في جُل العناوين فما دام المبدع يراعى ذوق المتلقي ويحرص على اجتذابه إليه؛ فإنه يميل إلى اختيار أقرب العناوين التي تناسب مزاجه وحالته النفسية؛ ليجتذبه به ويستميله ويثير فضوله، ويغريه باقتناء كتابه رغبة منه في انتشار هذا الكتاب وتداوله. وهذه الوظيفة ذات طبيعة استهلاكية وذلك لأن "قضية الكتاب المطبوع قد تطورت إلى شكل من الاقتصاد الاستهلاكي، فلكى نستطيع إنتاج هذه الأشياء وجب علينا اعتبارها مواد استهلاكية شبيهة بالمواد الغذائية.ويمكن دراسة تلك العناصر المختلفة والمتنوعة والتي ستتم معالجتها في هذا البحث سنجد أنها تتعلق بالقصة نفسها (المحكي) من ناحية، وبالطريقة التي حُكي بها (السرد أو الخطاب) من ناحية أخرى. **وهذه العناصر تشتمل علي:**

١- ثلاثة العناصر: المكان والزمان والشخصية في بداية الرواية، وقد غاب عنصر الزمان والمكان في روايتنا.

٢- العلاقة بين بداية الرواية ونهايتها على مستوى السرد، وقد حضرا بقوة ففي بداية الرواية يغيب الوعي عن الراوي العليم "مانع" فلا يدري من هو ثم يستعيد هذا الوعي في آخر الرواية ليعلم أنه كل الشخصيات التي تذكرها.

٣- تأثير الواقع في البداية الروائية، وقد حضر بشدة في مفتتح روايتنا.

٤- قيام المؤلف بدور السارد، وقد غاب هذا العنصر وحل محله أن الراوي هو مانع ذلك البطل.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض هذه العناصر المذكورة تنطبق بشكل حصري على بداية الرواية، وبعضها الآخر يتعلق بالرواية في مجملها، ولكن له تأثيرات على بدايتها.(ينظر: وادي ٢٠٠٣. (ص: ٥٥) بتصرف.)

المبحث الأول: مفهوم الشخصية الروائية وأهميتها وأنوعها وطرق تقديمها:

أولا: مفهوم الشخصية:

أ- لغة: ومادتها: "شَخَصَ"، ومنها: شَخْصُ الإنسان والجمع: أشخاص وشخوص وهي: كل شيء رأيت له جسما، يقال: رأيت شخصا، أي جسما، والشّخْصُ: كل جسم ارتفع عن الأرض، وهو كل ما له ذات .(ينظر: ابن منظور، ، (٤٥/٧)، الهروي ، ٢٠٠١م، (٣٦/٧)وقد حصروا الشخص في الجسد: "لَا يكون إِلَّا جثة" (جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، (٦٠١/١)وقد تطلق الشخصية في العرف الحديث ويراد:" تلك الصِفَات التي تميز الشخص من غيره، ويقال: هو ذو شخصية قوية فلا تميل ولا تتبعض غيرها وتلك الشخصية تتميز بصاف حادة (ينظر: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار (٤٧٥/١).وقد انحصرت الشخصية في العرف اللغوي على كل ما له جسد وليست حسرا على الإنسان، بل تصرف لكل ما له جثة.

ب- الشخصية اصطلاحا:

تعدُّ الشخصية هي الركن الأساسي من أركان الرواية على مر العصور، فلا يتصور وجود رواية بلا شخصيات، وهي أكثر العناصر مساهمة في الحديث الروائي، وبدون الشخصية تفقد كل عناصر السرد أهميتها، والأصل أن الحوار إنما هو الحديث الذي يدور بين الشخصيات، وعلى المستوى الروائي فتطلق أحيانا كلمة الشخصية ويراد بها: ": صفات تميز الشخص عن غيره" (الشخصية (أنواعها أمراضها وفن التعامل معها)، سعيد رياض، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط١، دس، ص١١.)

فالشخصية هي تلك المجموعة من الصفات الظاهرة وهي التي تكسب الشخص التميز عن غيره، وتعرف الشخصية أيضا بأنها: "كائن له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية (سيد إمام، ط١، دس، ص٣٠.)والتعريف السابق ينظر للشخصية من وجهة نظر اجتماعية لا أدبية، فقد تكون الشخصية الروائية شخصية أسطورية أو غير ذلك من الشخصيات السردية التي تخرج عن المسمى الإنساني، وقد عرفها البعض إلى تعريفها تعريفا من وجه الآخر بأنها: " كائن حي له وجود فيزيقي، توصف ملامحها، وقامتها وصورتها وملابسها".(في نظرية الرواية (في بحث تقنيات السرد)، عبد الملك مرتاض، ط١، عالم المعرفة، الكويت،١٩٩٨، ص76)ومن المعلوم أن الشخصية هي المحرك الأساسي للرواية، فهي الأداة التي يستخدمها الكاتب للتعبير عن التصوير الأدبي الذي يرده وفق تقنيات السرد الروائية وفق الأحداث المخترعة والتي تحصل للشخصيات، "فتلعب الشخصية الدورا الرئيسي في تجسيد الفكرة الروائية، وهي من بلا شك العنصر الأول المؤثر في أحداث

الرواية".(نصر الدين محمد، ، العدد٣٧، جوان ١٩٨٠، ص٢٠. ومن هنا اتخذت الشخصية في العنصر الروائي أهميتها الكبرى، حيث يُبنى العمل الروائي عادة على الشخصيات المؤثرة في البنية السردية.

ثانيا: أهمية الشخصية الروائية:تُعدُّ الشخصية أهم المكونات في النص الروائي، ويعتبرها النقاد هي أساس البناء الروائي، وأهم أسباب نجاحها، فالشخصية تلعب أهم عنصر في الحوار وبناء الأحداث، وهي المحرك الأول بأحداث الرواية، "فالشخصية الروائية تستمد معطياتها من الواقع المحيط بها، وتميز بالأنماط البشرية التقليدية المحيطة بنا في الحياة اليومية".(ينظر: بناء الرواية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، مصر، ط١، ١٩٨٢، ص١٢١.)وذلك لأن الروائي إنما يطرح البنى السردية من خلال الشخصيات، فهي المكون الأول للبنية السردية، وللحدث الروائي، ولا يمكن أن يُتَصوَّر نص روائي بدون شخصيات، "فالكاتب حين يُجري أحداث الرواية على لسان الشخصيات" .(علي سلامة، د/ط، ٢٠٠٧، ص٣٢.)فظاهر الأمر أن النقاد ربطوا وجود الرواية بالشخصيات، فالشخصية هي العنصر الأول للنص الروائي ويتمحور عليها كل العناصر الأخرى فالزمان والمكان يقترنان بالعنصر الفعال وهو شخصيات الرواية التي يُحكى الحدث من خلالها، فالكاتب يبني تقنياته السردية في الرواية على الشخصيات، وتلك الشخصيات قادرة على حصل مشكلات السرد، فالكاتب يحمل الشخصية الدور الروائي الذي يجعها تتحكم في عناصر السرد الأخرى مما يجعلها في وضع ممتاز (ينظر: نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عبد المالك مرتاض: ص٧٩.)فالشخصية هي المركز الأول لكل حدث روائي، ولكل عناصر السرد الأخرى، فالشخصية هي التي تتحكم بالحدث ويُصاغ لأجلها عنصري الزمان والمكان.

ثالثا: أنواع الشخصيات بحسب طرق تقديمها:

تختلف طرق عرض الشخصيات بحسب الراوي، فلكل راوي طريقة في عرض الشخصيات تختلف عن الآخرين، ولكل شخصية طريقة في العرض، فلا يصح أن تقدم الشخصية البطلة كتقديم الشخصية الثانوية فهناك شخصية تعتد هي الراوي في الرواية وتسمى بأداة العرض أو أداة الوصف، وهي تلك الشخصية التي تسرد أحداث الرواية .(ينظر: المرجع السابق، ص77.76.)

ومع اختلاف طرق العرض والتقديم للشخصيات فإن الشخصية الحكائية هي التي تحدد الشخصية بما يتوافر من مصادر إخبارية في الرواية، وهي:

أولا: ما يخبر به الراوي عن الشخصية

ثانيا: ما تخبر به الشخصيات عن نفسها أو عن غيرها

ثالثا: ما يستنتجه القارئ من سلوكيات الشخصيات.(ينظر: شعرية الخطاب السردي محمد عزام،، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٥(د. ط)، ص ١٢.)فنجد الراوي هو المتحكم في طريقة عرض الشخصية من خلال الإخبار عنها، أو الإشارة إلى شخصية ما هي التي تتحدث عن غيرها من الشخصيات، وعلى المستوى الثالث فإنه يترك القارئ ليميز الشخصية وسماتها من خلال الصفات والأحداث المتلاحقة في الرواية.يختلف تصنيف الشخصية الروائية باختلاف الراوي، فكل راوٍ يستخدم الشخصية التي تلائم أحداث الرواية، والتي تساعده في وصف التقنيات السردية التي سخر لها الرواية، بتصويره تلك الشخصيات، وتعتبر هي العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر السردية الضرورية لنمو الخطاب (ينظر: بحراوي ، ٢٠٠٩، ص ٢١٧.)وتحديد الشخصية يختلف باختلاف أدوارها السردية في الرواية، فشخصية البطل تختلف عن غيرها من الشخصيات فلشخصية الرئيسية هي التي يقوم عليها العمل الروائي ويصور الراوي من خلالها الأفكار والأحاسيس، أما الثانية: فهي الشخصية المساعدة فتقوم بعمل أقل (ينظر، في نظرية الرواية (في بحث تقنيات السرد)، عبد الملك مرتاض، ص٧٩.)**ومن هنا جاء الاختلاف في طرق العرض للشخصية، وقد ذهب بعض النقاد إلى تصنيف العرض بحسب سلوك الشخصية؛ ومنها:**

أولا: الشخصية الديناميكية: وهي الشخصية التي تتسم بالتغير الدائم في النص.

ثانيا: الشخصية السكونية: وهي على العكس من سابقتها فهي ثابتة دائما لا تتغير.

ثالثا: الشخصية المعقدة: وهي الشخصية التي صمما الروائي للتأثير في نفس المتلقي ولفت الانتباه لها تأثير (السردي،٢٠٠٥، ص ١٣)

ويتضح أن الشخصيات لا تكون كلها بشكل واحد بل لها عدة أشكال، وتظهر تلك الأشكال من خلال الدور التي تؤديه داخل النص، وبحسب التفاعل والتأثير.

المبحث الثاني: هندسة ومعمارية الشخصيات في رواية للصناديق سودلله

تختلف بنية الشخصية في رواية "صناديق سود" بحسب المتغيرات السردية، ومنها:

أ- **من حيث الأحداث:**لقد ظهرت الرؤية للواقع المعاصر الذي يدل على بعض الغموض في الشخصيات بوضوح من خلال الشخصيات الروائية في روايتنا؛ بناءً على ما وُظف لتلك الشخصيات من أنواع تواكب الأحداث المتلاحقة في رواياته، وجاءت أقسام تلك الشخصيات إلى: الشخصيات الرئيسية، والشخصيات العابرة.

أولا: الشخصيات الرئيسية:هي الشخصيات التي تلعب دور البطولة في العمل الروائي، والتي يصطفيها الكاتب ما أراد التعبير عنه، ويكسبها استقلالية الرأي، والحرية المطلقة في حركة داخل النص الروائي.(شريبط أحمد شريبط: ص٤٥.)

ومن الشخصيات الواردة في الرواية:

- **شخصية مانع:** والتي تمثلت في ذلك الرجل المجهول وجدته البطلة ينزف دما، فأخذته وقامت بمعالجته، ومن ثم أرادت أن تتخذه رجلا لها، فاهتمت به اهتماما كبيرا، ومن ثم قامت باحتوائه كأنه زوج لها.

وقد أشار الرواية إلى بعض صفاتها بقوله: "عالجتك إلى أن شُفيت جراحُك، لكنّك بلا ذاكرة. الإصابة في رأسك كانت بليغة. الكسر في الجمجمة أدّى إلى تلفٍ في بعض أجزاء الدّماغ".(صناديق سود: ص١)وقد أشار إلى ذلك اللقاء وتلك الرغبة من الشخصية البطلة في هذا المجهول، بان يصبح ملكا لها.ونجد أن الرواية أشارت أيضا إلى صفات شكلية ووصفت تلك الصفات التي يتحلى بها هذا المجهول الذي أسمته "مانعا" كما أشارت إلى تلك الحالة من الحب الذي تعلقه وتمكن منه تجاه سارة بطلة تلك الرواية في أحداثها الأولى.

شخصية البطلة الماجنة "سارة"وقد تنوعت شخصيات البطل الماجن في روايتنا ولكن أبرز تلك الشخصيات هي شخصية البطلة سارة، حيث افتتحت الرواية بالحديث عن مجون تلك البطلة، والتي وجدت جنديا ينزف حتى الموت، فأخذته وخبأته عندها، وأتت بالطبيب لعلاجه ومن ثم اكتشفت أنه قد فقد الذاكرة لإصابة أصابته في رأسه، وكانت تطمح تلك البطلة إلى شخصية مجهولة لا يعرفها أحد ولا يعرف أحدا غيرها، ووجد طلبها في هذا الجندي الذي قد أصيب بجراح بالغة، وقد وصفت الرواية البطلة سارة بالكثير من أنواع المجون والانحراف ومن ذلك: "- نعم.. لك. أنا.. لك ولجنونك وغموضك.. معك أمارسُ كلّ تعبي، كلّ شغفي، كلّ شذوذي.. أنا.. أمارس ذاتي بوقاحةٍ مُطلقة، معك...ربّما لأنّك مجهول.. ربّما لأنك مجنون. لثم قدمها:" أنا مجنون"؟قهقهت:" أعرف أنّك تحبُّ فيَّ الأنوثةَ الّتي يمكن أن تجدَها لدى كلّ النّساء... أعرف أنّك تحبّ جسدي أيّها الأحمق، لكنّني، أحبّ هذا الحبّ الأقرب إلى الغريزة. أنا.. أحبّ هذا الحبّ العنيف" (صناديق سود: ص ٣.)

ففي القطعة السابقة تتضح بعض معالم المجون الذي وصفت به الرواية تلك البطلة "سارة"، ومن ثم كان ذلك امتدادا لمجون بعض الشخصيات معها، لمشاركتها ذلك المجون لجنسي الفاضح.ومن ثم فقد عرضت الرواية لتلك الحالة النفسية التي سيطرت على البطلة سارة، وهي تلك الحالة من الوحدة، وقد ألفت تلك الحالة منذ الصغر، وقد حكت الرواية على لسان تلك البطلة بعض من الأسباب النفسية التي دفعتها لهذا المجون ومن ذلك: " أنا يتيمة الأب.. أبي قُتل. تزوّجَت أمّي من رجلٍ ستّيني... تركتُها معه عندما كنت في الثّامنة عشرة من عمري. عملْتُ خادمةً في بيتٍ، ثمّ هربت، بعدما حاول سيّد البيت اغتصابي. عملْتُ في مصنعِ معلّبات، ثمّ هربت منهم. عملْت في محلٍّ لبيع الثّياب، ثم هربت منهم، بعدما اغتصبني صاحبُ المحل. اغتصبني وكنت عذراء. طبعًا لم أبقَ عذراء. استمرّ النّزيف بسبب ذلك يومين.. خفت وضعت. ذهبت إلى مستشفى قريبة. عالجني طبيب نسائيّ.. كان لطيفًا وحنونًا. عرف حكايتي، كلّها. عرف أنّ لا بيت لي. بدا أنّه قد فرح بالأمر.. أخذني إلى شقّته. عشتُ معه، مدّة سنة، قبل أن يطلب إليّ المغادرة ويتزوّج من طبيبةٍ تعملُ معه في المستشفى. أنا.. لم أحقد عليه. كنت أعرف أنّني سأصل إلى هذه النّهاية معه.. عدا عن ذلك، عوّدني على القراءة. جلب إليّ مئات الكتب. كنت أقضي ساعاتٍ وأيّامًا في القراءة".(صناديق سود ص ٥.)**يتضح من النص السابق** تلك المعاناة النفسية التي مرت بها سارة منذ الصغر بين تحرش ومحاولات للاغتصاب ثم اغتصاب أدى بها إلى فقد عذريتها، ثم هروب متكرر من الطمع الجنسي بها، إلى ذلك الطبيب الذي عطف بها مدة ثم ألقى بقا إلى الشارع مرة أخرى، هنا تكونت تلك الحالة الماجنة لدى البطلة، ومن ثم فإن بعض الأمور الأخرى التي أثرت في تكوين تلك الشخصية، ومن ذلك: "أمضيتُ، بعد ذلك، سنواتٍ شبه مُشرّدةٍ. عملت في تنظيف البيوت، وسلالم البنايات. إلتقيت حينها بالكثيرين من الشّباب أمثالك، الّذين يقاتلون بعضهم بعضًا في الشّوارع.. عملْت، أخيرًا، في محلِّ خياطة. أتقنت الخياطة الرّجاليّة. استهوتني ثيابُ الرّجال.. أحببت الثّياب العسكريّة.. تركتُ المحلّ، وصرت أعمل لحسابي الخاصّ في شقّةٍ صغيرةٍ كنت قد استأجرتها. صار يقصدني المقاتلون لأصنع لهم الثّياب والطّعام مقابل المال، لكنّني أحببت عملي معهم.. و.. و.. ".(صناديق سود: ص ٥.)نعم إن تلك الحالة من التشرد والهروب المتكرر من المجهول ومن التحرش ومن طمع الناس بها جنسيا أثروا في حالتها النفسية، مما دفعها بعد ذلك للاستسلام للأمر، لم تجد هذه المسكينة بدا مما رغب الناس به، فسقطت فريسة لتلك الأطماع، ثم تحول الأمر إلى رغبة منها.

-شخصية مرجان " البحث عن المجهول"

قد ذكر مانع بعض الشخصيات التي كانت تحارب معه قبل فقده للذاكرة إثر الإصابة لكنه لم يتذكر شيئا سوى شخصية مرجان" وكأن مرجان قد تمثل له في حالة من الأمل لعودة الذاكرة له، ويكأن الرواية زجت به كنوع من الرمز والأمل بادئ الأمر ومن ذلك: "-أذكر أنّه كان أسطورةً. كنّا نقول له الأسطورة. أذكرُ أنّه كان مُرعِبًا. أذكرُ أنّ له شامةً في كتفه تمامًا كشامتي في كتفي.أزاح قميصه عن كتفه الأيسر. وضع سبّابته على شامةٍ دائريةٍ بحجم حبّة عدس:" كهذه تمامًا".

-ألا تذكر شيئًا آخر؟

-لا..لكنّني أريد أن أجده..أريد أن أجده..إذا وجدته،ربّما أتذكّر كلّ شيء عنه وعن نفسي. سأبحث عنه".(صناديق سود: ص٦.)

واتصفت تلك الشخصية بالضياع، فقد افتتح الحوار السردي عنه بالسؤال عن الهوية نظرا لما حل به من فقد للذاكرة فلم يذكر سوى هذا الشخص فقط، ولا أدري كيف يكون قد فقد ذاكرته ولم يتذكر أي شيء سوى ذلك الشخص المسمى مرجان. وقد أشبع الكاتب تلك الشخصية بالأوصاف التي تبرزها كشخصية بطل، ومن بين تلك الأوصاف أنه بطل يحارب الأعداء، وتلاحقه الأجهزة الأمنية ولم يذكر السبب بل كان الاتجاه السردي لهذه الشخصية يبرز جانب البطولة فحسب.

- الشخصيات الثانوية (المساعدة):

وهي تلك الشخصية التي تشارك في التصاعد السردي للرواية والإسهام في تصوير الحدث، وهي أقل إسهاما من الشخصية البطلة، وهي مجرد مساعد للبطل فحسب .(شريبط أحمد شريبط: ص٤٥.)

أولا: شخصية ربيعة: وتمثلت شخصية ربيعة في فتاة شابة بلغة السادسة عشر من عمرها، وكانت تعمل في الدعارة، وتلك الفتاة تمثل حلقة الوصل بين مرجان وبين مانع، وهي كما وصفها مانع بقوله: " كانت في السّادسة عشرة عندما بدأت تعملُ في الدّعارة. الضّياع أوصلها إلى ذلك. هي ليست لبنانيّة، ليست من أبٍ لبناني، بل من أمٍ لبنانيّة. أبوها فلسطينيّ. مقاتل فلسطينيّ".(صناديق سود: ص ١٠.)

ثانيا: شخصية إبراهيم: وهو شخص يحكى البطل "مانع" أنه صديق لمرجان، ذلك البطل الغامض الذي درا الكثير من الحوار السردي بين سارة وبين مانع عنه، وفجأة هب مانع وانتصب كالممسوس وتذكر ذلك الشخص ثم حاول أن يتذكر هويته الأصلية أهو صديق مرجان أم اخوه أم هو مرجان نفسه لم يتذكر على وجه الدقة إلا أنه بداه له أنه أخو مرجان "لا أعرف أين. يمكن أن يكون الذي أخبرني مرجان. لا أذكر جيّدًا إبراهيم قريب جدّا من مرجان. يشبهه أيضًا. كانا دائمًا معًا...ربّما هو من أخبرني، وربّما مرجان" (صناديق سود: ص ١٨.)

ثالثا: شخصية ربحي: وهو شخص خمسيني ظهر في لرواية فجأة ثم اختفى كذلك فجأة وهو أحد أعضاء ذلك الحزب الذي ينتمي إليه إبراهيم ثم بدا أنه يعنفه كثيرا ومن ذلك: " نفخ ربحي دخانَ سيكارتِه في وجهه مرّتين بغير قصد، ربّما، ثمّ تكلّم بقسوة:" أنت شابّ مغمور لا أهميّة تنظيميّةً لك. لماذا جئت إلى هنا"؟اسودّت الدّنيا في قلبه. ظنّ أنّ "الحزب" سيحتضنه ويهنّئه بسلامته ووصوله بخير، فلماذا يوبّخه ربحي؟

تابع ربحي:" أنت ارتكبت خطأً كبيرًا. كان عليك ألّا تأتي إلى هنا".(صناديق سود: ص ١٨.)

ب- من حيث التطورنظرا لتلك الأهمية التي تحتلها الشخصية في الرواية فقد حاول الكثير من النقاد تصنيفها؛ ولهذا تعددت تلك الاتجاهات وأصحابها فنجد من بينها:

أولا: الشخصية النامية:وهي الشخصية غير الثابتة والتي تتطور بحسب الأحداث ولا يكتمل كنهها وصفاتها حتى تكتمل القصة، بحيث تتكشف ويعتمد الكاتب في اكتشاف هذه الشخصية على حالة التطور فلا يصفها مرة واحدة بوصف واحد بل تتعد الصفات لها وتختلف بحسب المتتاليات السردية ويعتبر **فوستر أنها:** الشخصية التي أعدها الكاتب للإدهاش بطرق مقنعة، وهي في ذلك شخصية غير نمطية لا هي جاهزية وإنما تتطور وتتغير باختلاف عناصر السرد،(نظر: معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، د/ط، ١٩٨٦ ص٢١٣.) "فإن فاجأتنا مقنعة إيانا فهي مدورة، وأما إن لم تفاجئنا فهي سطحية" ،(في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض،ص٨٨.) فهي شخصية متطورة ومتحركة في العناصر السردية، مختلفة الصفات باختلاف النص الداخلة فيه.وأهم ما تتميز به الشخصية النامية هو عنصر المفاجأة، فهي الشخصية المغامرة والتي تتصف بالشجاعة، وقد تتسم بالتعقيد في الكثير من الأحيان، فهي تكره وتحب وتفعل الشيء وعكسه في آن واحد (ينظر: المرجع السابق، ص٨٩)

ومن أهم الشخصيات النامية هي:

أولا: شخصية ماري: وهي تلك المرأة الفتاكة كما يحلو له في الهندسة المعمارية للشخصية بان يصفها، فقد وصفها أولا بكل ملامح الشدة والقسوة والفتك، وكثيرا ما كانت تطلق لسانها بالأوامر لإبراهيم ثم تغير هذا الأمر لتصبح معشوقة لإبراهيم يجن بها " صارت ماري هاجسًا من هواجسي. تتعبني لكنّها تنسيني، أحيانًا، ما أنا عليه من شقاءٍ، وما أنا فيه من خطر" (صناديق سود: ص ٢٩.)وكانت شخصية ماري بالنسبة لشخصية إبراهيم كلاهما مما ينم عن تلك الحالة من الذاكرة التي يجري بوصفها السردي "مانع" ومن ثم تابع ذلك الوصف بكونها:" أجبتها بصدقٍ:" ماري أنت، بالنسبة إليّ، جسدُ امرأةٍ فرّغتُ فيه حرماني. لن أراك إلا ذاك الجسد الملتهب المخدوع بروحٍ بائسة.. أنا كنتُ سألهثُ خلفَ أمّك وفوق صدرها أيضا لو أُتيح لي، وفوق أيّ امرأةٍ ترضى بأن أشاركها الفراش. ما فعلته معك تنفيس حرماني. يا ماري، أنت كنتِ وسيلةً. أنا أعتذر منك حقيقةً.. هذه هي الحقيقة. أمّا أنت فلماذا كنتِ معي وفوق صدري وتحتي؟. (صناديق سود: ص ٢٩).

ثانيا: شخصية هشام: وهو صديق لإبراهيم تعرف عليه في الدراسة الجامعية، ومن ثم يتابع مانع السرد الحكائي الذي تولاه عن ذاكرته التي يسترجعها فقال: " هشام صديقي ورفيقي في الجامعة. مثقّف. أحبّه. يدرس الأدب ومولع بالتّاريخ. قلت له ممازحًا أنت متزوّج بالأدب، لكنّك تخونه مع التاريخ. ابتسم لي وقال من لا يعرف التّاريخ، لا يمكن له أن يتحكّم بحاضره أو يصنع مستقبله" .(صناديق سود: ص ٢٩.)

ثانيا: الشخصية الثابتة:

وهي تلك الشخصية التي تبقى على حال واحدة ولا تفاجئنا بعمل غير متوقع ولها العديد من المسميات "كالشخصية الجامدة أو النمطية أو السطحية" وهي التي تتسم بالثبوت على حال واحدة، ولا تتغير طوال الرواية(فتحي، ص٢١٢.) أي: تجدها شخصية ثابتة ساكنة لا تتغير طوال المسار السردي، وتُعرف أيضا بأنها: "تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها بعامة".(في مرتاض،ص٨٩)

واعتبرها فوستر باسم "**الشخصية المسطحة**" وقد شبهها بمساحة محدودة بخط فاصل (في نظرية الرواية، عبد المالك مرتاض، ص٨٨.)

وقد مثلتها روايتنا في شخصيتين فحسب، وهي شخصية سارة تلك البطلة التي التقط ذلك البطل مانع وهو الشخصية الثابتة الثانية، فلم يكن ثم شخصية ثابتة إلا اثنان وهما مانع وسارة، وهما اللذان يديران الهندسة المعمارية للشخصية لتلك الرواية ومن ثم تبين في نهاية الهندسة المعمارية للشخصية الذي كان يديره مانع أنه هو مرجان وإبراهيم وهشام وكل تلك الشخصيات التي دار الهندسة المعمارية للشخصية عنها إنما هي لشخصيته هو.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأسأله سبحانه وتعالى أن ينال القبول وأن ينفعني به في الدارين،

أما أهم النتائج التي وصل إليها هذا البحث فهي:

أولا: تعتبر الشخصية أهم محاور الرواية، وأكثرها تحكما في التصاعد السردي، فالشخصية هي المتحكم الأول في مجريات الأحداث في الرواية.

ثانيا: جاءت أكثر الشخصيات في روايتنا ظهورا هي الشخصية الرئيسية النامية، فأكثر الشخصيات تتغير بمجريات السرد، وتختلف أحوالها بحيث لا يمكن أن تستقر على حال.

ثالثا: اعتمدت الرواية عنصر المفاجأة والإدهاش والإغراب، في الكثير من الشخصيات النامية التي استخدمها.

رابعا: ظهرت الشخصية الثابتة بقلة، في شخصيتين فقط وهما سارة ومانع، نظرا لما تحمله من وظيفة في الرواية، فنظرة روايتنا لتلك الشخصية لم تكن كبيرة، فأولت الشخصية النامية الاهتمام الأكبر.

خامسا: ظهرت الشخصيات العابرة في روايات بقلة متمثلة في عدد من الأشخاص كخال إبراهيم وكربحي وأبو رياض وغيرهم.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، إبراهيم جنداري، تموز، دمشق سوريا، ط١، ٢٠١٣.
٢. النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، إبراهيم محمود خليل، دار المسيرة، الأردن، د/ط، ٢٠٠٣.
٣. نقد الرواية في الأدب العربي الحديث في مصر، أحمد إبراهيم الهواري، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، د/ط، ١٩٩٣.
٤. متعة الرواية دراسة نقدية منوعة، أحمد زياد محبك، دار المعرفة، بيروت، لبنان د/ط، د/س.
٥. علم النفس العام، ثائر غاري وآخرون، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٨.

٦. بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء بيروت، ط١، ١٩٩٠.
٧. شعرية الفضاء (المتخيل، الهوية في الرواية العربية)، حسن نجمي: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت ط١، ٢٠٠٠.
٨. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحميداني، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، الدار البيضاء–المغرب، د/ط، ٢٠٠٠.
٩. –الشخصية (أنواعها أمراضها وفن التعامل معها) سعيد رياض، مؤسسة اقرأ القاهرة، ط١، دس.
١٠. انفتاح النص الروائي، النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٠.
١١. الرواية العربية البناء والرؤية (مقاربة نقدية)، سمر روحي الفيصل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د/ط، ٢٠٠٣.
١٢. مدخل إلى نظرية القصة (تحليلا وتطبيقا) سمير مرزوقي وجميل شاكر، ديوان المطبوعات الجامعية، الدار التونسية للنشر، د/ط، د/ت.
١٣. أدب نجيب محفوظ وإشكالية الصراع بين الإسلام والتغريب، سيد أحمد فرج، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر و التوزيع، الإسكندرية– مصر، ط١، ١٩٩٠.
١٤. تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريبط أحمد شريبط، دار القصبة للنشر، الجزائر، د/ط، ٢٠٠٩.
١٥. أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، صالح مفقودة، بسكرة، دط، دس.
١٦. النظرية البنائية في النقد الأدبي، صلاح فضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت –لبنان، ط٣، ١٩٨٥.
١٧. في النقد الأدبي، صلاح فضل، مطبعة اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د/ط ٢٠٠٧.
١٨. دراسات في الرواية العربية، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، دار الحقيقة للإعلام الدولي، ط١، ١٩٩١.
١٩. بناء الرواية، مكتبة الشباب، عبد الفتاح عثمان، مصر، ط١، ١٩٨٢.
٢٠. تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، عبد القادر شرشارد، منشورات الدار الجزائرية، ط١، ٢٠١٥.
٢١. المدخل الى نظرية النقد النفسي(سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد انموذجا)، زين الدين المختاري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق– ١٩٩٨.
٢٢. مسائل في الابداع والتصور، جمال عبد الملك، دار الجيل للنشر والطباعة، بيروت– ١٩٩١.
٢٣. مشكلة الحوار في الرواية العربية، د. نجم عبدالله كاظم، عالم الكتب الحديث، أربد – الاردن، ٢٠٠٧.
٢٤. المصطلح السردي(معجم المصطلحات)، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، ٢٠٠٣.
٢٥. معجم السرديات، محمد القاضي ومجموعة باحثين، اشراف محمد القاضي، دار الفارابي، لبنان– ٢٠١٠.
٢٦. معجم المصطلحات الأدبية، ابراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦.
٢٧. معجم مصطلحات نقد الرواية، لطفي الزيتوني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– ٢٠٠٢.
٢٨. مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربية (من التأسيس الى التجنيس)، نجيب عوفي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– ١٩٨٧.
٢٩. الملحمة والرواية، باختين، ترجمة: جمال شحيد، معهد الانماء العربي، بيروت– ١٩٨٢.
٣٠. المكان والزمان في النص الأدبي الجماليات والرؤيا، أ. وليد شاكر نعاس، تموز للطباعة والنشر، دمشق– ٢٠١٤.
٣١. المكان في الرواية العربية، غالب هلسا، دار أبن هانئ، دمشق– ١٩٨٩.
٣٢. مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، أفريقيا الشرق، المغرب– ٢٠٠٢.
٣٣. نحو رواية جديدة، الآن روب جرييه، ترجمة: مصطفى ابراهيم مصطفى، دار المعارف، القاهرة(د.ت).
٣٤. النص الروائي من الداخل (مقاربة تلفظية)، د. نور الدين درموش، عالم الكتب الحديث، اربد– الاردن، ٢٠١٤.
٣٥. نظريات السرد الحديثة، وألاس مارتن، ترجمة: حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة– ١٩٩٨.
٣٦. نظرية الاحلام، فرويد، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت– ١٩٨٠.
٣٧. نظرية الرواية في الأدب الانجليزي، جيمس وآخرون، ترجمة وتقديم: انجيل بطرس سمعان، مراجعة: رشاد رشدي، ١٩٧١.
٣٨. نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير، مجموعة باحثين، ترجمة: ناجي مصطفى، ط١،منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، ١٩٨٩.

٣٩. نظريات الشخصية، دوان شلتز، ترجمة: الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطابع التعليم العالي، بغداد- ١٩٨٣.
٤٠. النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت)
٤١. الهذيان والأحلام في الفن، فرويد، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت- ١٩٧٨.
٤٢. البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لـ(حفناوي زاغر) رسالة ماجستير للطالبة: ربيعة بدري، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة – الجزائر، ٢٠١٤- ٢٠١٥.
٤٣. تمثيلات الوعي في الرواية العراقية الحديثة(١٩٩٠- ٢٠٠٣)، شيماء حسن جبر، اشراف الدكتور باسم صالح حميد، الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٣.
٤٤. الفضاء الروائي في رباعية الخسوف ابراهيم الكوني انموذجا، د. خالد مرعي حسن المسعودي، الروسم للصحافة والنشر، بغداد- ٢٠١٥.
٤٥. فكر فرويد، ادغار بيش، ترجمة: جوزف عبد الله، ط٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت- ١٩٩٣.
٤٦. فكر اللغة الروائي، فيليب دوفور، ترجمة: هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- ٢٠١١.
٤٧. في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، د. عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة (٢٤٠)، الكويت- ١٩٩٨.
٤٨. قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد أمام، ميريت للنشر، القاهرة- ٢٠٠٣.
٤٩. القصة السايكولوجية (دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة)، ليون ايدل، ترجمة: د. محمود السمرة، منشورات المكتبة الأهلية، بيروت – ١٩٥٩.
٥٠. القصة في الأدب العربي الحديث، د. محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت- ١٩٦٦.
٥١. القصة القصيرة في العراق، د. عمر محمد طالب، مطابع جامعة الموصل، ١٩٧٩.
٥٢. القص المؤجز، اسماعيل ابراهيم عبد، دار الشؤون الثقافية، بغداد- ٢٠١٢.
٥٣. قضايا الفن الابداعي عند دوستوفيسكي، ميخائيل باختين، ترجمة: د. نصيف جميل التكريتي، دار الشؤون الثقافية، بغداد- ١٩٨٦.
٥٤. قضايا القصة القصيرة العراقية المعاصرة، عباس عبد جاسم، دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة العراقية، بغداد- ١٩٨٢.

References

1. The narrative space in Jabra's literature, Ibrahim Jabra, Ibrahim Jandari, July, Damascus, Syria, 1st edition, 2013.
2. Modern Literary Criticism from Imitation to Deconstruction, Ibrahim Mahmoud Khalil, Dar Al-Masirah, Jordan, d/ed, 2003.
3. Criticism of the Novel in Modern Arabic Literature in Egypt, Ahmed Ibrahim Al-Hawari, Ain Human and Social Studies and Research, d/ed, 1993.
4. The Pleasure of the Novel, a diverse critical study, Ahmed Ziyad Mahbek, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, D/I, D/S.
5. General Psychology, Thaer Ghari et al., Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 2008.
6. The Structure of the Novel Form, Hassan Bahrawi, Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, 1st edition, 1990.
7. The Poetics of Space (The Imaginary, Identity in the Arabic Novel), Hassan Najmi: Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut, 1st edition, 2000.
8. The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, Hamid Lahmidani, Arab Cultural Center for Printing and Publishing, Casablanca, Morocco, d/d, 2000.
9. Personality (its types, diseases, and the art of dealing with it) Saeed Riyad, Iqra Cairo Foundation, 1st
10. The Openness of the Narrative Text, Text and Context, Saeed Yaqtin, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2nd edition, 2000.
11. The Arab Novel Structure and Vision (A Critical Approach), Samar Rawhi Al-Faisal, Arab Writers Union Publications, Damascus, Syria, D/I, 2003.
12. Introduction to Story Theory (Analysis and Application) Samir Marzouki and Jamil Shaker, Office of University Publications, Tunisian Publishing House, D/I, D/T.
13. Naguib Mahfouz's Literature and the Problem of the Conflict between Islam and Westernization, Sayed Ahmed Farag, Dar Al-Ma'rifa University for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria - Egypt, 1st

14. The Development of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, Shreibet Ahmed Shreibet, Dar Al-Kasbah Publishing, Algeria, d/ed, 2009.
15. Research in the Arabic Novel, Publications of the Laboratory of Research in Algerian Language and Literature, Saleh Missing, Biskra.
16. Structural Theory in Literary Criticism, Salah Fadl, New Horizons House, Beirut - Lebanon, 3rd edition,
17. On Literary Criticism, Salah Fadl, Arab Writers Union Press, Damascus, d/ed 2007.
18. Studies in the Arabic Novel, Abd al-Rahim Muhammad Abd al-Rahim, Dar al-Haqiqa for International Media, 1st edition, 1991.
19. Building the Novel, Youth Library, Abdel Fattah Othman, Egypt, 1st edition, 1982.
20. Analysis of literary discourse and text issues, Abdelkader Sharchard, Al-Dar Al-Jazairia Publications, 1st
21. Introduction to the Theory of Psychological Criticism (The Psychology of the Poetic Image in Al-Aqqad Criticism as a Model), Zein Al-Din Al-Mukhtari, Arab Writers Union Publications, Damascus - 1998.
22. Issues in Creativity and Visualization, Jamal Abdel Malik, Dar Al-Jeel for Publishing and Printing, Beirut
23. The problem of dialogue in the Arabic novel, Dr. Najm Abdullah Kazem, The Modern World of Books, Irbid - Jordan, 2007.
24. Narrative term (dictionary of terms), Gerald Prince, translated by: Abed Khaznadar, reviewed and presented by: Muhammad Bariri, Supreme Council of Culture, National Translation Project, 2003.
25. Dictionary of Narratives, Muhammad Al-Qadi and a group of researchers, supervised by Muhammad Al-Qadi, Dar Al-Farabi, Lebanon - 2010.
26. Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fathi, Arab United Publishers Foundation, 1986.
27. Dictionary of Novel Criticism Terms, Lotfi Al-Zaytouni, Library of Lebanon Publishers, Beirut - 2002.
28. Approaching reality in the Moroccan short story (from founding to naturalization), Najib Oufi, Arab Cultural Center, Casablanca - 1987.
29. The Epic and the Novel, Bakhtin, translated by: Jamal Shaheed, Arab Development Institute, Beirut -
30. Space and time in the literary text, aesthetics and vision, A. Walid Shaker Naas, Tammuz Printing and Publishing, Damascus - 2014.
31. Place in the Arabic Novel, Ghaleb Hilsa, Ibn Hani House, Damascus - 1989.
32. Contemporary Criticism Methods, Salah Fadl, East Africa, Morocco - 2002.
33. Towards a New Novel, now by Robbe-Grillet, translated by: Mustafa Ibrahim Mustafa, Dar Al-Maaref,
34. The narrative text from within (a verbal approach), Dr. Nour El-Din Darmoush, The Modern World of Books, Irbid - Jordan, 2014.
35. Modern Narrative Theories, by Wallace Martin, translated by: Hayat Jassim Muhammad, Supreme Council of Culture, Cairo - 1998.
36. The Theory of Dreams, Freud, translated by: George Tarabishi, Dar Al-Tali'ah, Beirut - 1980.
37. The Theory of the Novel in English Literature, James et al., translation and presentation: The Gospel of Peter Simon, revised: Rashad Rushdie, 1971.
38. Narrative theory from point of view to focus, group of researchers, translated by: Naji Mustafa, 1st edition, Academic and University Dialogue Publications, 1989.
39. Personality Theories, Duane Schultz, translated by: Al-Karbouli and Abdul Rahman Al-Qaisi, Higher Education Press, Baghdad - 1983.
40. Modern Literary Criticism, Muhammad Ghoneimi Hilal, Nahdet Misr House for Printing and Publishing,
41. Delirium and Dreams in Art, Freud, translated by: George Tarabishi, Dar Al-Tali'ah, Beirut - 1978.
42. The narrative structure in the novel Steps in the Other Direction by Hafnawi Zagher. Master's thesis by student: Rabia Badri, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Literature and Language, Mohamed Kheidar University, Biskra - Algeria, 2014-2015.
43. Representations of Consciousness in the Modern Iraqi Novel (1990-2003), Shaima Hassan Jabr, supervised by Dr. Basem Saleh Hamid, Al-Mustansiriya University/College of Arts, Arabic Language
44. The narrative space in the Eclipse Quartet, Ibrahim Al-Koni as a model, Dr. Khaled Marei Hassan Al-Masoudi, Al-Rosom Press and Publishing, Baghdad - 2015.
45. Freud's Thought, Edgar Besch, translated by: Joseph Abdullah, 2nd edition, University Foundation for Studies and Publishing, Beirut - 1993.
46. The Novelist Thought of Language, Philippe Dufour, translated by: Hoda Moqnes, Arab Organization for Translation, Beirut - 2011.

47. In the theory of the novel (research into narrative techniques), Dr. Abdul Malik Murtad, World of Knowledge Series (240), Kuwait - 1998.
48. Dictionary of Narratives, Gerald Prince, translated by: Al-Sayyid Imam, Merritt Publishing, Cairo - 2003.
49. The Psychological Story (A Study of the Relationship between Psychology and the Art of Story), Leon Idle, translated by: Dr. Mahmoud Al-Samra, National Library Publications, Beirut - 1959.
50. The Story in Modern Arabic Literature, Dr. Muhammad Youssef Najm, House of Culture, Beirut - 1966.
51. The short story in Iraq, Dr. Omar Muhammad Talib, Mosul University Press, 1979.
52. Brief Storytelling, Ismail Ibrahim Abd, House of Cultural Affairs, Baghdad - 2012.
53. Issues of Creative Art according to Dostoevsky, Mikhail Bakhtin, translated by: Dr. Nassif Jamil Al-Tikriti, House of Cultural Affairs, Baghdad - 1986.
54. Issues of the Contemporary Iraqi Short Story, Abbas Abd Jassim, Al-Rashid Publishing House, publications of the Iraqi Ministry of Culture, Baghdad - 1982.